((كشفُ العَمَى في معانـي لا سَّيما))
لإبـراهيم بـن محمد بـن عبـد الخالق المزجاجي

د٠عادل هادي حمادي العبيدي
رئيس قسم اللغة العربية /كلية الآداب

المقدمـة :

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإنَّ الرسالةَ التي بين أَيدينا لهي من الرسائل النادرة والمجموعاتِ النفيسة التي جمعَها صاحبُها ، وهي من الموضوعاتِ التي يمكن أَنْ تنطويَ تحت لواء علم النحو وهذه الرسالة التي تحمل عنوانَ :

((**كَشْفُ العَمى في معاني لا سيَّما**)) من الرسائل التي تبحثُ في معاني لفظةِ ((**لا سِيَّما**)) ووجوهِ إعرابِها واللغاتِ الواردة فيها ؛ ذلك لأنَّ هذهِ المفردة مما أشكل إعرابها على بعض النحاةِ ولا سيّما في وجوه إعرابِها في بيت امرئ القيس :

*** ولا سيَّما يوم بدارةِ جُلْجُلِ ***

المؤلف :

إبراهيم بنُ محمدٍ بنُ عبد الخالق المزجاجي اليمني المتوفى سنة (١٢٥٥ هـ) كان جده عبد الخالق بنُ الزين بن محمد باني المزجاجي نسبة إلى قرية من قرى الوادي بزبيد ، كان مطلعاً على أحوال العلماء ولا سيّما الذين كانوا في عصرهِ وخصوصاً من وفد عليه من الحرمين ومصر والشام والهند والجاوة وغيرِهم ، وله من المصنفات كتاب :

((**إتحافُ البشر في القراءات الأربع عشر**)) كما ذكر صاحبُ كتاب " أبجد العلوم " الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم [١] . وقد ذكر المزجاجي وترجم له صاحب كتاب " تقاريظ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف " [٢]

---

(١) ينظر : أبجد العلوم ، لصدّيق بن حسن القنّوجي (ت ١٨٨٩م) ص ١٧٥ – ١٧٦ .

(٢) تقاريظ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ص ٧٤٢ – ٧٤٣ .

وصف المخطوطة اعتمدتُ على نسخة واحدةٍ من المخطوطة المصورة عن دار المخطوطات . صنعاء ، ومصوّرة من معهد المخطوطات العربية بالكويت ، وتاريخ تصويرها في ١٧ جُمادى الأولى ١٤٠٥هـ ٧/ ٢ / ١٩٨٥ م .

والنسخة كُتبت بقلم معتاد ، وهي ضمن مجموعة من المخطوطات وعدد أوراقها خمس ورقات وقياسها ٥, ١٧ × ٢٥سم والمخطوطة ثابتة النسخة للمؤلف إذ ثبت ذلك عندنا من خلال إثبات اسم المؤلف بشكل واضح جداً على المخطوط ، من غير طمس لمعالم أيّ حرف منه وكتب على الصفحة الأولى من المخطوط عنوان المخطوط وبشكل واضح : ((**كشف العمى في معاني لا سيّما**)) .

على النسخة المخطوطة تقريراتٌ وتملّكاتٌ للعلماء ذكرناها في موضعها من البحث .

ومن الملاحظ على صاحب المخطوط أنه يستشهد بأقوال الفقهاء والأصوليين وعلماءِ البلاغةِ فضلاً عن أقوال النحاة ويحيل أحياناً إلى كتبِ الفقه والأصول والفرائض . كما أنه استعملَ غير مرة عباراتِ المناطقةِ من أمثال : اللزوم الذهني ؛ والقواعد الكلية ؛ والأمثلة الجزئية ، وغيرها .

منهج المحقّق :

إنّ منهجي في التحقيق يمكن أنْ أُجملهُ في الآتي :

١_ سرتُ على الطريقةِ الحديثةِ في علامات الترقيم وأشكال الكلمات .

٢_ لم يهمزِ المؤلفُ الهمزاتِ وكان كثيراً ما يُسهّلها فأعدتَها جميعاً دون أنْ أُشيرَ إلى ذلك في الهامش .

٣_ اتبعتُ رسمَ الكلماتِ على الطريقةِ الحديثةِ والمتّبعة عند الباحثين .

٤_ ترجمتُ للأعلام الذين وردَ ذكرهم في المخطوط .

٥_ علّقتُ على ما غمضَ من الألفاظ ، أو الذي رأيتُهُ بحاجة إلى شرح ، كشرح بعض المصطلحاتِ الصرفيةِ أوالنحوية .

٦_ خرّجتُ جميعَ الآياتِ القرآنيةِ الواردةِ في النصِّ .

٧_ خرّجتُ الأبياتَ الشعريةَ الواردةَ في النصِّ المحققِ ثم نسبتُها إلى قائليها ما استطعت ثم إلى بحورِها الشعرية .

٨_ اجتهدتُ في إثبات ما هو ساقطٌ من المخطوطِ. وهو قليل. وأشرتُ إلى ذلك في الهامش .

٩_ خرّجتُ بعضَ النصوصِ التي أحالَ المُصنّفُ عليها وقابلتها بالمصادر المحالِ عليها، مثل كتاب سيبويه ومغني اللبيبِ لابن هشامٍ ، وشرحِ الرضي على الكافيةِ

والتسهيل لابن مالكٍ .

(١ / و) كشف العمى في معاني لا سيَّما

للعالم العلّامة والحبر الفهّامة سلالة الجهابذة الأعلام والعلماء المحققين العظام صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه .

(١ / ظ) بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

وَرَدَ كتابٌ كريمٌ ؛ ممّن مَنَحَهُ اللهُ الخُلقَ العظيمَ . اشتملَ على ما يُنبىءُ عن كمالِ المودةِ والوفاءِ بشرائط الوفاءِ والمحبةِ من السيِّد الجليلِ سلالة النبوةِ النبوية والمضغةِ الطاهرةِ النقيَّةِ الزكيَّةِ العالم العلّامة ؛ صَفي الإسلام والدِّين ونخبة أهل البيت المطهّرين ، سيدي وسندي السيد الشريف أحمد بن قاسم الخماس[١] ، لا زال من الله في مدادٍ وإمدادٍ إلى يومِ التنادِ ، بِما تقرُّ به عينُه وتغذى به روحُهُ من المعارفِ الإلهية والمقامات السَّنيّة وارثاً لجدّهِ خير البرية ونظمني بحبِّهم في سِلْكِهم والمرءُ مع منْ أحبَّ . وحيث أَمَرَني _ وأمره مطاعٌ _ أنْ أُراجعَ في بَحْثِ ((**لا سِيّمَا**)) وأستوفي الكلامَ عليها من جميع الأطرافِ ، فنقلتُ ما كنْتُ نقلته سابقاً وظَفِرتُ بهِ لاحِقاً حَسْبَ جُهدي ومَدِّي ومرْوِّيِّ وبالله التوفيق .

قال ابنُ هِشام[٢] رحمَهُ الله تَعالى ونَفَعَنا بعلومِهِ آمين ؛ في مغني اللبيب في حرف السين : ((سِيَّ)) من ((لا سِيّما)) اسمٌ بمنزلةِ ((مِثْلٍ)) وزناً ومعنىً[٣] وعينُه في الأصل واوٌ[٤] وتثنيتهُ ((سِيَّان)) .

ويستغني حينئذٍ عن الإضافة كما استغنت عنها ((مثل)) كقوله : { البسيط }

* **وَالشَّرُ بالشَّرِ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ**[١] *

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي نحوي فاضل ، كان كثير المخالفة لأبي حيان ، له مغني اللبيب (ت ٧٦١هـ) .

انظر : بغيةَ الوعاة ٢/ ٦٨_ ٦٩ ، ونشأة النحو : ٢٧٧ .

(٣) في الأصل (ومعنا) والصواب ما أثبتناه .

(٤) أي : أصله ((سوى)) فقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة ، والدليل على أنّ عينَها واوٌ أمثلة الاشتقاق فتقول : تساويا فهما متساويان ومستويان وسواء .

وهناك رأي آخر ، انظره في حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ١/ ١٥١ .

ويستغنوا بتثنية ((سوا)) فلم يقولوا[٢] سَوَآن إلّا ((شاذاً[٣])) كقوله : { الطويل }

فيـا ربِّ إنْ لَـمْ تَقْسِـمِ الحُـبَّ بَينَنـا سَواءَيْنِ فاجْعَلني على حُبِّها جَلِدا[٤]

ج

وتشديدُ يائهِ ودخول ((لا)) عليه ، ودخول ((ما)) واجب .

قال ثعلب[٥] : من استعملَهُ على خلاف ما جاء في قوله : { الطويل }

ولا سيَّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ[٦]

فهو مُخطئ . انتهى[٧] .

وذكرَ غيرُه أَنّه قدْ يُخَفَّفُ وقد يُحذف الواو[٨] كقوله[٩] : { البسيط }

فِ بـالعُقُودِ وبالأَيْمـانِ لا سِـيَما عَقْـدٌ وَفـاءٌ بـهِ مـن أَعظـمِ القُـرَبِ

---

(١) الشاعر حسان بن ثابت الأنصاري من الشعراء المخضرمين ، كُفَّ بصره في آخر عمره ، توفي سنة (٥٤ هـ) والبيت من البحر البسيط : وصدره :

*** مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يَشكُرُها ***

ينظر : المؤتلف والمختلف : ٨٩ ، و خزانة الأدب ١/ ٢٢٧ _ ٢٢٨ .

(٢) في الأصل (يقولو) .

(٣) في الأصل (شاذ) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) قيس بن معاذ ، أحد بني جعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب بالمجنون .

ينظر ترجمته في : خزانة الأدب ٤/ ٢٢٩ .

(٥) أحمد بن يحيى أبو العباس المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في عصره ، حفظ كتب الفرّاء ، ولازم ابن الأعرابي . (ت ٢٩١هـ) له معاني القرآن ، ومجالس ثعلب .

ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، ونزهة الألباء : ١٧٣ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٦) قائله امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي ، شاعر جاهلي . وصدره :

*** ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما ***

ينظر : شرح القصائد المشهورات ١/ ٨ ، المؤتلف والمختلف : ٩ ، وخزانة الأدب ١/ ٣٢٩_ ٣٣٠ ، وانظر : ٣/ ٤٥١_ ٤٥٢ .

(٧) كلام ثعلب .

(٨) في الأصل (الذي أو) وصوابه ما أثبتناه .

(٩) البيت في مغني اللبيب ١/ ١٤٠ ، والدرر اللوامع ١/ ١٩٩ ، ٢/ ١٦٨ ، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٥ ، ومعجم شواهد العربية ١/ ٦٢ غير منسوب ، وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٧ .

وهو[١] عند الفارسي[٢] نصبٌ على الحال[٣] ، فإذا قال :
((قاموا لا سِيَما زيداً)) فالناصبُ : قام .
ولو كان كما ذكر لامتنع[٤] دخول (الواو[٥]) ولوجب تكرار ((لا)) كما تقول : ((رأيت زيداً زيداً لا مِثْلَ عمرٍو ولا مِثْلَ خالدٍ)) . وعند غيره اسم ((لا)) التبرئية .
ويجوز في الاسم الذي بعد ((ما)) الرفعُ والجرُ مطلقاً[٦] ، والنصب أيضاً إذا كان نكرة، ورُوي بهنَّ ، ولا سيّما ((يومٌ)) فالجر أَرْجَحُها وهو على الإضافة ، و ((ما)) زائدةً بينهما مثل ((ما)) في ﴿ **أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ** ﴾[٧] والرفع على أنه خبرٌ لمضمر محذوف و ((ما)) موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة ، والتقدير : ((ولا مِثْل الذي هو يومٌ)) . أو ((ولا مِثْلَ شيءٍ هو يوم)) .
ويُضعِّفُهُ[٨] في نحو ((ولا سِيّما زيدٌ)) (٢/ و) حَذْفُ العائد المرفوع مع عدم إطلاق الطّول وإطلاق ((ما)) على مَن يعقل ، وعلى الوجهين ؛ ففتحة ((سيَّ)) إعرابٌ لأنه مضاف ، والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد (مِثْلٍ) نحو : ﴿ **وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً** ﴾[٩] .

---

(١) أي ((سِيَّ)) الواقعة بعد ((لا)) .
(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي ، أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، صنف كتاب " الحجة في القراءات " وتعليقة على كتاب سيبويه ، توفي ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) .
ينظر : نزهة الألباء : ٢٣٢ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٩٦ _ ٤٩٧ .
(٣) قال عبد القادر البغدادي : ((وفي الهيتيّات للفارسي : إذا قيل : ((قاموا لا سيّما زيد)) فـ((لا)) مهملة و ((سيّ)) حال : أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ، ويردّه صحة دخول الواو ، وهي لا تدخل على الحال المفردة ، وعدم تكرار ((لا)) وذلك واجب مع الحال المفردة)) .
انظر : خزانة الأدب ٣/ ٤٤٦ .
(٤) لأنها حال مفردة والحال المفردة لا يؤتى بالواو معها تقول : ((جاء زيد وراكباً)) هذا أمر . والأمر الآخر أنّ الواو دخولها واجب مع سيّما وبكثرة ، وهذا مما يدلل على بطلان النصب على الحال .
(٥) في الأصل (الراء) وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه .
(٦) سواء أكان الاسم المرفوع أو المجرور معرفة أو نكرة .
(٧) القصص / بعض الآية : ٢٨ .
أي : فأيّ مضافة والأجلين مضاف إليه و ((ما)) زائدة بينهما .
(٨) أي : الرفع .
(٩) الكهف / بعض الآية : ١٠٩ .

و ((ما)) كافة[١] عن الإضافة ، والفتحة بناء ومثلها في ((لا رَجُلَ)) .

وأما انتصاب المعرفة نحو : ((ولا سيما زيداً)) فمنعه الجمهور ، وقال ابن الدَّهَّان[٢] ؛ ولا أعرف له وجهاً[٣] .

ووجّهَهُ بعضُهم بأنَّ ((ما)) كافّة ، ولا سِيَّما نزلت بمنزلة ((إلّا)) في الاستثناء .

وردَّ بأَنّ المستثنى[٤] مُخْرج وما بعدها داخل من باب أَولى ، وأُجيب بأَنّهُ مُخْرَجٌ مما أفهمه الكلام الكلام السابق من مساواتِهِ لما قبلها ، وعلى هذا ، فيكون استثناءً منقطعاً[٥] . انتهى[٦] .

قال في " فتح الرباني شرح قطر المعاني " للإمام العلّامة خاتمة المحققين جدي الشيخ العارف بالله تعالى والدال عليه عبد الخالق بن[٧] علي المزجاجي[٨] رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين آمين .

وأمّا : ((لا سيَّما)) فليس من كلمات الإستثناء حقيقةً ، ولهذا لم يذكرها المصنف ، بل المذكور بعده مخبرٌ على أولويته بالحكم المتقدم . انتهى[٩] .

قال ابن مالك[١٠] رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين :

((والمذكور بعد لا سِيَّما مخبر على أوليته بالحكم { وليس على }[١١] الاستثناء وهنَّ القول الصحيح ؛ لأنك إذا قلت : ((جاء القوم لا سِيّما زيد)) كان زيدٌ جائياً)) ، انتهى[١٢] .

---

(١) لِـ(سِيّ) .

(٢) سعيد بن المبارك بن علي ناصح الدين بن الدّهّان النحوي ، كان من أعيان النحاةِ المشهورين بالفضل ومعرفة العربية ، له شرح اللمع لابن جني ، والأضداد . (ت ٥٦٩ هـ) .
ينظر : نزهة الألباء : ٢٦٣ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٧ ، ونشأة النحو : ٢٠٦ .

(٣) ينظر : الكلام على رأي ابن الدَّهان وتوجيه العلماء له في خزانة الأدب ٣/ ٤٤٦ .

(٤) في الأصل (المستثنا) .

(٥) تكررت عبارة (استثناء منقطع) وهي زيادة .

(٦) كلام ابن هشام . وانظر النص في خزانة الأدب ٣/ ٤٤٦ .

(٧) في الأصل (ابن) والصواب ما أثبتناه .

(٨) جَدُّ المؤلف .

(٩) كلام عبد الخالق .

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة ، جمال الدين الطائي الشافعي النحوي إمام النحاة وحافظ اللغة ، له " تسهيل الفوائد " ، (ت ٦٧٢ هـ) .
انظر : بغية الوعاة ١/ ١٣٠ وما بعدها ، ونشأة النحو : ٢٦٢ .

(٢) (وليس على) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) كلام ابن مالك .

قال في " فتح الجواد على متن الإرشاد[١] " : ((سِيَما)) بالتشديد والتخفيف ، وهي لأولوية ما بعدها بالحكم بما قبلها مستثنياً بها ويجوز ما بعدها . وقسماه ، أي : الرفع والنصب أفصح لتقدم ((لا)) عليها . بل قال بعض المحققين : إنَّ حذفها لحنٌ والسِيَّ ((المثل)) و ((ما)) موصولة أو زائدة ، انتهى[٢] .

قال شيخنا الإمام العلامة وجيه الإسلام ، عبدُ الرحمن بنُ محمد الشرفي رحمه الله تعالى ما لفظهُ : ((لا سيّما)) تستعمل على وجهين ؛ على جهة المبالغة وعلى جهة الإشتراط (٢/ ظ) فمن الأول : أكْرِم العلماء سيّما من كان من ذرية النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

ومن الثاني : اقطع يدَ السارق سيما إنْ كان من الحرث ؛ فليس على سبيل المبالغة ، بل كان مشروحاً بلغته من الحرث بخلاف الأول ، فتأمّل ! انتهى من خط يده الشريفة المباركة .

قال الشلبيُّ[٣] : لفظ ((لا سيَّما)) ، ((لا)) لنفي الجنس ، و((سِيَّ)) مثل ((مِثْل)) وزناً ومعنىً[٤] ؛ اسمها عند الجمهور أَصله ((سِوْى)) أو ((سِيْو)) .

والواقع { بعدها }[٥] إذ كان معرّفاً ، إمّا مجرور على أَنّهُ مضاف و ((ما)) زائدة ، أو بدل من ((ما)) وهي نكرة غير موصوفة أي ((لا كذا)) ، و ((كذا)) مرفوع خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة إنْ جعلت موصولة والجر أَولى من هذا الوجه لقلة حذف صدر الجملة الواقعة صلة أو صفة صَرَّحَ به الرضي[٦] رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين .

على أَنَّه لا يَقْدَحُ في استطراد لزوم إطلاق ((ما)) على ذوات من يعقل وهم يأْبونهُ ، وعلى الوجهين ؛ فحركة ((سِيَّ)) إعراب لأَنه مضافٌ ، أو منصوبٌ على تقدير : أعني ، أَو على التمييز إنْ كان نكرةً ، لأن ((ما)) بتقدير التنوين وهي كافة عن الإضافة ، والفتحة بنائية مثلها

---

(٤) كتاب في الفقه ، لأبي العباس أحمد بن شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي الفقيه الشافعي وهو شرح لمتن الإرشاد ، للإمام شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر الشهير بالمقرئ اليمني (ت ٨٣٧ هـ) .

(٥) الكلام في فتح الجواد .

(٦) أحمد بن موسى بن عبد الله بن مزاحم الشِّلبيّ النحوي المقرئ ، خرج إلى فاس فأقرأ بها القرآن والعربية إلى أَنْ مات . ينظر : بغية الوعاة ١/ ٣٩٣ .

(٧) وردت في الأصل (ومعناه) والصحيح ما أثبتناه .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ، شرح الكافية في النحو لابن الحاجب ، كما شرح الشافية في الصرف (ت ٦٨٦ هـ) .

ينظر : بغية الوعاة ١/ ٥٦٧ _ ٥٦٨ ، ونشأة النحو : ٢٤٤ . وانظر : شرح الرضي على الكافية ٢/ ٢٣٤ ، ١٣٧ .

في ((لا رجلَ)) وعلى التقادير كلِّها ، خبر ((لا)) محذوف إلّا عند الأخفش[١] ، فعنده ((ما)) خبر ((لا)) ويلزمه قطع ((سِيّ)) عن الإضافة من غير عوض ، انتهى[٢] .

قال الشنشوري في " شرح الرحبية[٣] " عند قولة ((لا سِيَّما)) وقد نحاه الشافعي[٤] .

قال ابن همام[٥] رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين .

{ لا سيّما }[٦] من أَدوات الإستثناء عند بعضِهم ، والصحيح أَنّها ليست منها ؛ بل هي مضادة للإستثناء . فإنَّ الذي بعدها حاصل فيما دخل فيه قبلها ، ومشهود له بأَنّهُ أَحق بذلك من غيرهِ ، انتهى[٧] .

قال في " المساعد شرح تسهيل الفوائد[٨] " : ومنهم من نظر إلى مخالفته[٩] بالأولوية وعدّها من من أدوات الإستثناء وهم الكوفيون ، وجماعة من البصريين ، ومنهم الزجّاج[١٠] وأبو[١] علي ؛ ورُدَّ قولهم بدخول الواو { عليها }[٢] فتقول ((لا سِيّما { زيد }[٣])) .

---

(٣) سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش ، قرأَ على الكسائي كتاب سيبويه سراً ، صنّف معاني القرآن (ت ٢١٥ هـ) .
انظر ترجمته في : نزهة الألباء : ١٠٧ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠ ، ونشأة النحو : ١٠٤ .

(٤) كلام الرضي .

(٥) الرحبية : أُرجوزة مشهورة للإمام محمد بن علي بن محمد المعروف (بابن المُتفنَّنة) وقيل (المتقنة) والمعروف بالإمام الرحبي (ت ٥٧٧ هـ) .
انظر : طبقات السبكي ٤/ ٨٩ .

(٦) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي ، إمام الأئمة وناصر السنة (ت ٢٠٤ هـ) .
انظر ترجمته في حلية الأولياء ٩/ ٦٣ .

(٧) محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود كمال الدين بن همام الحنفي له " التحرير في أُصول الفقه " (ت ٨٦١ هـ)
انظر : بغية الوعاة ١/ ١٦٧ . ١٦٨ .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) كلام ابن همام .

(٣) شرح لابن عقيل الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٤٧ ، ونشأة النحو : ٢٨٣ . وحقق الكتاب د . محمد كامل بركات ، ط١ / منشورات البحث العلمي بمكة _ جامعة أُم القرى ، دار الفكر _ بدمشق ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .

(٤) الاسم الذي بعد ((لا سِيّما)) .

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجّاج (ت ٣١٦ هـ) .
انظر : نزهة الألبّاء : ١٨٣ ، وبغية الوعاة ١/ ٤١١ .

(٣ / و) . وبعدم وقوع ((إلّا)) موقعها .

أَمّا جرّ[٤] ما بعدها فبالإضافة ، و ((ما)) زائدة ، فإذا قلت : ((قام القوم لا سيّما زيدٍ)) بجرِّ زيد فـ((لا)) عاملة في ((سِيَّ)) اسماً لها و((ما)) زائدة بين المضافِ والمضاف إليه وهو مطَّرد في هذا كما اطَّردت زيادة ((ما)) بعد إذا ولم تعرب ((سِيَّ)) لأَنَّها بمعنى ((مِثْل)) والخبر محذوف والأصل : ((لا مِثْلَ قيام زيد قيام لهم)) ، ويجوز حذف ((ما)) تقول : ((سِيّ زيد)) نص على ذلك سيبويه[٥] ،

وقد قيل : إنّ ((لا)) زائدة ، وهو غريب ، وأنَّ رافع الخبر مبتدأ محذوف و((ما)) بمعنى الذي فإذا قلت : ((لا سِيمَا زيدٌ)) برفع زيد ، فزيدٌ خبر مبتدإٍ محذوف والجملة صلة ((ما)) إنْ كانت موصولة والتقدير : ((ولا سِيَّ الذي هو زيد)) .

ويجوز كما قال ابن خَروُف[٦] كون ((ما)) نكرة موصوفة بالجملة ، والتقدير : ((لا سِيَّ شخصٌ أو شيءٌ هو زيدٌ)) وما ذكره المصنّف من الجر والرفع يجوز مع المعرفة والنكرة ، وتزيد النكرة بجواز النصب ويروى قول امرئ[٧] القيس : { الطويل }

أَلا رُبَّ يَـــوْمٍ صـــالحٍ لَـــكِ مِنْهُمَـــا وَلا سِـــيَّما يَـــوْم بِـــدارةِ جُلْجُـــلِ[٨]

بالأَوجه الثلاثة ، والنصب على التمييز لـ((ما)) وهي نكرة تامة ، كأَنه قال : ((ولا مِثْل شيء)) وفسَّرها بالنكرة ، وقد تُوصل بظرف[٩] نحو : ((يُعجبني الإعتكافُ لا سِيّما عند الكعبة)) .

---

(٦) جاء في الأصل (وابن) ولعلّ الصواب ما أَثبتناه وهو أبو علي الفارسي وقد سبقت ترجمته .

(٧) ساقطة ، والتكملة من المساعد .

(٨) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٩٦ .

(٩) في الأصل (فأجر) وهو خطأ .

(١٠) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر ، نشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل الفراهيدي ، علّامة ، صاحب الكتاب الشهير (ت ١٨٠ هـ) .

انظر : نزهة الألبّاء : ٥٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩ _ ٢٣٠ ، ونشأة النحو : ٧٩ .

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن حروف الأندلسي النحوي كان إماماً في العربية ، له مناظرات مع السهيلي ، صنّف شرح سيبويه (ت ٦١٠ هـ)انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٠٣ ، ونشأة النحو: ٢٣٢

(٢) في الأصل (امرء) وهذا خطأ .

(٣) سبقت ترجمة الشاعر وتخريج البيت .

(٤) في الأصل (نطر) .

وقال الشاعر[١] : { الطويل }

يَسُرُّ[٢] الكريمَ الحمدُلا سِيَّما لَدى[٣] شـــهادات مَـــنْ فـــي خَيْـــرِهِ يَتَقَلَّـــبُ

أو جملة فعلية نحو : ((يُعجبني كلامُكَ لا سيّما تَعِظُ[٤])) .

قال الشاعر : { المتقارب }

فُـــقِ النـــاسَ فـــي الخيـــرِ لا سِـــيَّما يُنيلُـــكَ مِـــن ذي الجـــلال الرضـــا[٥]

وقد يقال ((لاسِيَما)) بالتخفيف ،حكاه الأخفش وغيره ومن التخفيف قوله[٦] : {البسيط }

فِ بـــالعهودِ وبالإيمـــان لا سِـــيما عقـدٌ وفـاءٌ بـهِ مـن أَعظـم القُـرَبِ

ج

ونصَّ الأخفشُ على جواز الخفض والرفع مع التخفيف .

((ولا سِوامَا)) ؛ فتقول : ((قامَ القومُ لا سِواما زيدٌ)) بالرفع ، وكلامه يقتضي جواز الرفع والجر بعدها كما في ((لا سيما)) .

وحكى ابنُ الإعرابي[٧] ، أَنَّ العربَ تُعامل ((إلّا)) مثل معاملة ((لا سيما)) في المعنى و { في }[١] رفع ما بعده وجوه . انتهى كلام شرح التسهيل مع مزجه بشيء من المتن والإقتصار على المقصود منه والعبارة بسيطة بخط بعض العلماء رحمهم الله .

---

(٥) لم أَقف على قائله ، والبيت في خزانة الأَدب ٣/ ٤٤٧ .

انظر : معجم شواهد العربية ١/ ٣٧ ، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١/ ١٩٩ .

(٦) وردت في المخطوط (يسري) والصواب ما أثبتناه .

(٧) وردت في المخطوط (له) والصواب ما أثبتناه .

(٨) وردت في المخطوط (تعط) والوجه ما أَثبتناه .

(٩) لم أَقف على قائله ، ورواية البيت في المخطوط كما يأتي :

فـــقِ النـــاس بـــالخير لا سِـــيّما بِبنيـــكَ عفـــو الآلـــه الرضـــى

ولا شاهد فيه حينئذ ، لأن الصواب أَنْ يكون ما بعد (لا سيما) ((فعلاً)) .

(١) مجهول القائل .

(٢) محمد بن زياد أَبو عبد الله بن الإعرابي النحوي ، صنّف النوادر ومعاني الشعر ، مات بِسُرَّ منْ رأَى

(٣ / ظ) قالَ السيد الخالص العلّامة زائدة المحققين محمد بن عنقاء[٢] الحسني رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه ، آمين في " تشنيف السمع شرح شروط التثنية والجمع "

فائدة مهمة :

((لا سيّما)) ويقال فيها : ((نا سيما)) بإبدال اللام نوناً و ((لا تيما)) بإبدال السين تاءً فوقية { و[٣]} قلَّ من اتبع الكلام عليه مع أَنّه منهم لكثرة دورها .

وقد عدّها الأخفش ، وأَبو حاتم السجستاني[٤] ، وأَبو جعفر النحاس[٥] والزمخشري[٦] وكثيرون . من أَدوات الإستثناء ، حيث رأوا ما بعدها مخالفاً لما قبلها بالأولوية .

والأصح أَنّها ليست من أَدوات الإستثناء خلافاً لهم وإنّما ذكرها سيبويه رحمه الله تعالى في ((باب لا التبرئية))[٧] وأَنها لا تفيد أَنَّ ما بعدها مسكوتٌ عنه خلافاً لخطّاب بن يوسف الماردي[٨] ؛ بل هي مُنبِّهة على أَنّ ما بعدها أَولى بحكم ما قبلها ، ولهذا قال أَهلُ اللغة ، فيها

سنة (٢٣٠ هـ)

انظر : نزهة الألّبّاء : ١١٩ ، وبغية الوعاة ١/ ١٠٥ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

(٤) لم أَقف على ترجمته .

(٥) ساقطة والسياق يقتضي وجودها .

(٦) سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٥٥ هـ) ، أَخذَ عن أَبي عبيدة والأَصمعي والأخفش .

انظر : نزهة الألباء : ١٤٥ ، وبغية الوعاة ١/ ٦٠٦ .

(٧) أَبو جعفر أَحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المعروف بالنحاس ، أَخذ عن الزجاج والمبرّد ، صنّف إعراب القرآن وشرح المعلقات (ت ٣٣٨ هـ) انظر : بغية الوعاة ١/ ٣٦٢ .

(٨) محمود بن عمر بن محمد بن أَحمد جار الله الزمخشري ، كان معتزلياً ، أَلفَ الكشاف ، وله القسطاس المستقيم في علم العروض (ت ٥٣٨ هـ) .

انظر ترجمته في : نزهة الألباء : ٢٩٠ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ .

(١) انظر الكتاب طبعة بولاق ١/ ٣٥٠ ، والكتاب طبعة هارون ٢/ ٢٨٦ إنما يريد بـ(لا التبرئية ؛ لا النافية للجنس) . وسيبويه ذكرها في (باب المنفي المضاف بلام الإضافة) حيث قال : ((وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولا سِيّما زيدٍ فزعم أَنّه مثل قولك : ولا مِثْلَ زيدٍ ، وما لغوُ . وقال : ولا سيّما زيدٌ كقولهم : دعْ ما زيدٌ ، وكقوله : ﴿ **مَثَلاً مَا بَعُوضَةً** ﴾ { البقرة :٢٦ } . فـ((سِيّ)) في هذا الموضع بمنزلة ((مثل)) فمن ثَمّ عملت فيه لا)) . الكتاب ١/ ٣٥٠ وقد أَشار سيبويه إلى قراءة رؤبة ((ما بعوضةٌ)) بالرفع . انظر القراءات الشاذة : ٤ .

(٢) خطّاب بن يوسف بن هلال القرطبي ، أَبو بكر الماردي ، كان من جُلّة النحاة ، تصدّر لإقراء اللغة

معنى التعظيم . والواو ، قيل للحال ، ويجوز حذفها على الأَصحِّ الأَرجح لوجودِ الضمير الرابط بصاحب الحال في التقدير .
وأَمّا تأخيرها كما يقع في كلام الأئِمّة يقولون ((لا سِيّما والأَمر كذا)) .
قال أَبو حيان[١] : هو تركيب غير عربي . انتهى[٢] .

و((لا)) تبرئية ؛ تنصب الاسم وترفع الخبر .
قال أَبو حيان : وحذفها إِنّما يوجد في كلام الأُدباء المولّدين ، لا في كلام مَنْ يُحتج به . انتهى[٣] .
و ((سيّ)) كـ((مِثْل)) وزناً ومعنىً ، و((ما)) نافية اسم ((لا)) مبني معها على الفتح إِنْ كانت ((ما)) كافّة أَو خبر لِـ((لا)) ، وإِلّا فمعرب مضاف ويجوز كونه مبنيّاً مع إِضافته إلى ((ما)) لأَنه مُبْهمٌ كـ((مِثْل)) و ((غَير)) و((دون)) وقد أُضيفَ إلى مبني ؛ فيُبنى لذلك جوازاً على الفتح .
وأَصله ((سِوْى)) بكسر فسكون ، لأَنّه من المساواة فهو ؛ أَجوف واوي ، قلبت الواو ياء ، وأُدغمت في الياء .
ويجوز خلافاً لابن عصفور[٤] تَخْفيفُها ، حكاه الأخفش وابن الإعرابي والنحاس وابن جنّي[٥] .
فالمحذوف لامها عند ابن جني ، وعينها عند أَبي حيان والأَولى التفصيل . فإِنْ سكّن الياء ؛ فلامُها المحذوفة ؛ لأَنَّ السكونَ حقُّ العين . وإِنْ فتحتَ[٦] فعينها[١] ؛ لأَنَّ الفتح حقُّ اللام .

العربية طويلاً ، اختصر الزاهر لابن الأنباري مات بعد سنة ٤٥٠ هـ .
انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٥٥٣ .
(٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان ، أَثير الدين أَبو حيان الأَندلسي الغرناطي صاحب : ((البحر المحيط)) (ت ٧٥٤ هـ) . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/ ٢٨٠ .
(٤) كلام ابن عنقاء .
(٥) كلام أبي حيان .
(١) علي بن مؤمن بن محمد بن علي أَبو الحسن الحضرمي الاشبيلي ، نحوي صرفي ؛ له " الممتع في التصريف " ، و " المقرّب في النحو " .
انظر : بغية الوعاة ٢/ ٢١٠ ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٠ .
(٢) أَبو الفتح عثمان بن جنّي ، له " الخصائص " و " اللمع " (ت ٣٩٢ هـ)
انظر ترجمته في : نزهة الألباء : ٢٤٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٢ .
(٣) الياء .

ونص الأخفش ومتّبعوه أَنّ التخفيفَ والتثقيلَ سيِّان وهو الصحيح ، وخبر ((لا)) ذو[٢] ضمير عائد لصاحب الحال محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، كما هو الغالب في خبرها إذا عُلِمَ ؛ بل تمام وصلهِ[٣] يوجب حذفه .وقال الأخفش : ((ما)) اسم موصول خبر ((لا)) وقضيته جواز قطع ((سِيّ)) عن الإضافة ، وهو قبيح ، بل باطل ؛ لأَنّها تلازم الإضافة ، ما لم تُكفْ بعوض أَو تُثنَ . وجوّز كَون خبر ((لا)) معرفة ، والجماعة يأبونه .

وقال الفارسي : ((لا)) مهملة ، و((سِيّ)) منصوب على الحال ، أَي : ((قاموا غير مما يلي زيد)) وقضيّته أن الاسم بمعنى ((غير)) ظهر إعرابه فيما بعده كما يراه الكوفي ومَنْ تبعه ، وأنّ الواو زائدةٌ ، و يجوز على رأيِه في إهمال ((لا)) كون ((سِيّ)) مفعولاً مطلقاً ، نعتاً لمحذوف أَي : ((قاموا إلّا قياماً مِثْلَ ما زيد)) . (٤ / و) لكن يجب طرحه عند وجود الشعر ، ولكونها لا تتعرض بين المصدر وعامله ، بل الجمهور على إنكار زيادتها مطلقاً .

ويجوز كون ((لا)) حجازية ، ترفع الاسم وتنصب الخبر و ((سيّ)) اسمها مرفوع بها ، إلّا أنّه مبني على الفتح ، لما مرّ من كونه مُبهماً مضافاً لمبني ، وخبرها على ما تقدّم ، وحذف لفهمه كما هو الغالب في خبرها ، ولا يشكل عملها في ((سيّ)) مع أَنها لا تعمل إلّا في النكرة ، لأَنّ ((سيّ)) من الأسماء المتوغلة في الإبهام التي لا تتقيّد بالإضافة للمعرفة سواء التخصيص لا التعريف ، فافهم .

ويجوز كون ((لا)) مهملة و ((سي)) مبتدأ لكن يُبنى على الفتح لما تقدّم وحذف خبرهُ لدلالة ((السيّان)) عليه وتاليها إنْ كان معرفة : كـ((قام القومُ ولا سِيَّما زيدٍ)) فخفضهُ بإضافة ((سيّ)) إليه ، وهو الأرجح عندهم وما زائدة مثلها في ﴿ **أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ** ﴾[٤] أَي : ((ولا مثلَ زيدٍ)) .

ويجوز حذف ((ما)) حينئذٍ إذ لا حاجة إليها خلافاً للخضراوي[٥] ، زعمها زائدة لازمة ، ونسبه لسيبويه .

قال أَبو حيان : وهو وهمٌ منه ؛ فإنّ سيبويه قد نصّ[١] على جواز حذفها ، انتهى .

---

(٤) المحذوفة .

(٥) في الأصل (ذوا) والصواب ما أَثبتناه .

(٦) في الأصل (تميم وصلي) والصواب ما أَثبتناه .

(١) القصص : ٢٨ .

(٢) محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، أخذ العلمَ عن ابنِ خروف والشلوبين ، له " النقض على الممتع " لابن عصفور (ت ٦٤٦ هـ) . انظر : بغية الوعاة ١/ ٢٦٧ _ ٢٦٨ .

ورفْعُهُ خبر لمبتدإ محذوف و ((ما)) معرفة ناقصة أَي : موصولة ونقصانها ؛ احتياجها إلى الصلة أَي ((ولا مِثْلَ الذي هو زيدٌ في قيامهم)) .

ونصبهُ على الاستثناء المنقطع عند أَكثر من زعم أَنّها أَداة[٢] استثناء ، فهي الناصبة له لتضمُّنها معنى ((إلّا)) .

وعلى الاختصاص عند قوم ، فناصبه فعل محذوف وجوباً أَي : أَخصُّ زيداً .وعليهما : ((ما)) كافّة لكونها عوضاً عن المضاف إليه ، ويجوز نصبه مفعولاً به لـ((سيّ)) بتأويله باسم الفاعل ، وفاعله محذوف عند البصري ومستتر عند الكوفي ومنوي بعينه عند أَبي القاسم الأبرش[٣] و((ما)) كافّة ، أَي : ((ولا ساوما زيداً لهم في القيام)) . وهذا أَقرب ممّا ذكروه من الوجهين وأوفق ؛ فتأمّل .

وإنْ كان تاليها نكرة تجري فيه هذه الأَوجه إلّا أَنّها تزيد النكرة ، بجواز النصب على التمييز لـ((ما)) وهي نكرة تامة بمعنى ((شيء)) كأَنّه قال : ((ولا مثل شيء)) ثم فسره الشيء بالتمييز .

هذا ملخص ما أورده ابن عنقاء من بحثه البسيط في ((لا سيّما)) وإيراده للمذاهب الجمّة .

والاستطرادات المناسبة للبحث لا يليق استيفاؤها في هذه النُبيذة ، ومن أراد ذلك فليراجعه فإنّه أشفى العليل وأروى الغليل في هذه المسألة جزاه الله خيراً ، فتحصَّلَ وتلَخّص لنا من هذه النقولات أنّ الكلامَ على هذا البحث ينحصر في ثلاثة مواضع :

{ **الموضع** }[٤] **الأول** : في الكلام على ماهيّة لا سِيّما ففيها مذاهب :

_ الأول : ولا سيما بالواو واللام والميم .

_ الثاني : لا سيما بحذف الواو .

_ الثالث : سيما بحذف الواو واللام .

_ الرابع : لا سيَّ بحذف الواو والميم .

_ الخامس : سواما .

---

(٣) انظر : الكتاب ط . بولاق ١/ ٣٥٠ ، والكتاب ط . هارون ٢/ ٢٨٦ . ونصّ سيبويه على أنّ ((ما لغوٌ)) .

(٤) في الأصل (أدات) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

(١) أبو القاسم ، خلف بن يوسف بن فَرتون بن الأبرش ، كان إماماً في العربية واللغة ، له حظ من الفرائض مات بقرطبة سنة (٥٣٢ هـ) انظر : بغية الوعاة ١/ ٥٥٧ .

(٢) ساقطة يقتضيها التفريع .

_ السادس : نا سيما بإبدال اللام نوناً .

_ السابع : ولا تيما بإبدال السين تاءً فوقية .

الموضع الثاني : في الكلام على ((لا)) . { وفيها مذاهب }[١] :

{ الأول } : فالجمهور على أنها ((لا)) التبرئية النافية للجنس عاملة عمل ((إنْ)) .

{ الثاني } : وعند الفارسي مهملة و ((سِيَّ)) منصوب على الحال[٢] ، أَو مفعولاً مطلقاً نعتاً لمحذوف كما سبق[٠].

الثالث : كونها حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الرابع : إنّها مهملة و((سيّ)) مبتدأ ، والخبر محذوف لدلالة السياق عليه .

الموضع الثالث :في الكلام على الاسم التالي لـ((سيما)) سواء كانت معرفة أو نكره

أَمّا خفضهُ ؛ فبإضافة ((سيَّ)) إليه و((ما)) زائدة ، وهذا الوجه هو الأَرجح عندهم .

وأَمّا رفعُهُ ، فخبر لمبتدإٍ محذوف والجملة صلة ((ما)) إنْ كانت موصولة أَغلبية أَو مخصوصة ببعض دون بعض ، إذ المثال جزئي والقاعدة كلّية ، ولهذا لم يجد صاحب القوالة مَشَاعاً للكلام على (٤ / ظ) نفس القاعدة[٣] ، سكت على الإشكال ونبّه عليه تنبيهاً ، وهذا من الورع في العبارة .

فلِلّهِ درّهُ من مؤدب بألطف إشارة رحمه الله تعالى نعم .

وقد أشكل بعضُهم أيضاً مجيء الجملة حالاً[٤] من الذي مع أنه في المعنى كالنكرة ؛ وأُجيب بما حاصله ، أَنّه وإنْ كان في المعنى كالنكرة لكن ؛ لفضهُ حرفُهُ ، وتجري عليه أَحكام المعارف من وقوعه مبتدأ أَو وصفاً للمعرفة ، وذي حال نصّ عليه علماءُ المعاني في باب المسند إليه ، في المعرّف بأل على اشتراط كون صاحب الحال معرفة أمر أغلبيّ كما نصّ عليه ابن الحاجب[٥] وغيره .

---

(٣) التي بين المعكوفتين هي من تصرفنا لضرورة التفريع .

(٤) انظر بطلان هذا الرأي في : خزانة الأدب ٣/ ٤٤٦ ، وانظر الصفحة ٧ من هذا المخطوط وص ١٥

(١) تكررت عبارة (على نفس القاعدة) فحذفنا إحداها .

(٢) في المخطوط (حال) والصواب ما أثبتناه .

(٣) جمال الدين عثمان بن عمر بن أَبي بكر بن الحاجب المقرئ النحوي المالكي الأصولي الفقيه ، له " الكافية في النحو " و" الشافية في الصرف " .

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ١٣٤ ، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٤ .

وهذا علمي نزل مع من يرى أنّ المعرف بلام العهد الذهني نكرة مطلقاً لفظاً ومعنىً كما نصّ عليه في حواشي " المطول "[١] ؛ وإلّا فهو من أَقسام المعرفة عند المُحققين من علماء النحو والمعاني ، كما صرّح بذلك غير واحد .

والفرق بينه وبين النكرة ، ما ذكره السَّعْدُ[٢] رحمه الله تعالى : أنّ النكرة معناها بعض غير معين القرينة . انتهى .

وإن لم توجد قرينة البعضية حُمِلَ على الإستغراق لِئلّا يلزم ترجيح أَحد المساويين على الآخر بلا مرجِّح كذا ذكره الشيخ زكريا رحمه الله في جمع الجوامع .

جمع اللهُ الجميعَ في جنّاتِ النعيمِ مع المُنْعَم عليهم ﴿ **مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** ﴾[٣] . بفضلِهِ وجوده وإحسانه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والله ولي الهداية والتوفيق .

تقريرات العلماء :

قال المؤلف رحمه الله ونفعنا بعلومه :

حُرِّرَ سابع شهر رجب الأصم الأحب سنة ١٣٥٣ وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وقرَّرَ عليه شيخ مشايخنا السيّد العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[٤] رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

لله درّ مولاي العلّامة النّحرير ، ربّ التنقيح والتّوضيح في التحرير ، سلالة الجهابذة الأَعلام ، والعلماء المحقّقين العِظام ، صارم الإسلام ، إبراهيم بن الشيخ العلّامة عز الإسلام محمد بن

---

(٤) كتاب للسّعد التفتازاني ، شَرَحَ فيه كتاب التلخيص لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت ٧٣٩ هـ) .

انظر : الدرر الكامنة ٤/ ١٢٠ ، والبدر الطالع ٢/ ١٨٣ .

(١) مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني ، عالم بالنحو والتصريف ، له " شرح التلخيص " و " شرح تصريف العزي " مات بسمرقند سنة (٧٩١ هـ) .

انظر : بغية الوعاة ٢/ ٢٨٤ _ ٢٨٥ ، والدرر الكامنة ٥ / ١١٩ .

(٢) النساء : بعض الآية : ٦٩ .

(١) عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر الأهدل ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري . انظر ترجمته في : أبجد العلوم ٣/ ١٨٨ ، ودراسات في التراث اليمني : ١٠٤.

شيخنا خاتمة المحقّقين وجيه الإسلام ولي الله تعالى عبد الخالق المزجاجي أّعاد اللهُ علينا من بركات علومهم النافعة بربِّ النور والدياجي سبحانه وتعالى .

فإنّ العلّامة المذكور ، قد أبدع فيما جمع من هذه النفائس الرافلة في حُلَلِ اللطائف كالعرائس فجزاه الله خيراً .

كتبه عجِلاً وخَجِلاً أَحقرُ الخليقة عبد الرحمن بن سليمان الأهْدَل عفى الله عنهما آمين.

وقرّر عليه شيخ مشايخنا السيد العلامة بقية المحقّقين وجيه الإسلام عبد الرحمن بن محمد المشرفي بقوله : { الخفيف }

هكـــــذا هكـــــذا وإلّا فـــــلا لا حـــزتَ فضـــلاً وسُـــؤْدَداً و كَمـــالا

ج

يانجْـــلَ الكِـــرامِ مِـــنْ بيـــتِ مَجْـــدٍ صِـــرْتَ فـــي رحمـــةِ الكبيـــرِ تَعـــالى

أحسن الله إليه وزادهُ فيما لديه وجزاه حين زاده فضلاً آمين .

الفقير إلى اللهِ تعالى عبد الرحمن بن محمد المشرفي عفا[١] الله عنهما ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم ، بقلم الفقير إلى الله تعالى ، محمود بن سليمان بن أَحمد عمر ، أَدخلني اللهُ الجنةَ آمين .

فهرس الآيات القرآنية

ت	السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
١	النساء	٦٩	((مِـنَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً))	١٩
٢	الكهف	١٠٩	((وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً))	
٣	القصص	٢٨	((أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ))	

روافد البحث

١. أبجد العلوم ، صدّيق بن حسن القنّوجي (ت ١٣٠٧هـ) طبع بهوبال ١٢٩٥هـ .
٢. الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد الهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي دمشق ١٩٧٢م .
٣. أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري ، دار صادر - بيروت ١٩٧٩م ،

(٢) وردت في المخطوط (عفى) والصواب ما أَثبتناه .

٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق : أبي الفضل ، مطبعة الحلبي بمصر ١٩٦٥م .
٦. البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق : محمد المصري ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٢م .
٧. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) .
٨. التعليقة في كتاب سيبويه ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق : د. عوض بن حمد القوزي ، الرياض الطبعة الأولى– ١٩٩٦م .
٩. التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد السيرافي في شرح سيبويه ، للحسن بن علي الواسطي (ت ٤٦٠ هـ) مخطوط في مكتبة الدكتور عادل هادي حمادي العبيدي
١٠. تقاريظ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف .
١١. التوسّع في كتاب سيبويه ، أطروحة دكتوراه للباحث عادل هادي حمادي العبيدي كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ٢٠٠٣م .
١٢. حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، مطبعة المشهد الحسيني القاهرة .
١٣. خزانة الأدب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، مطبعة المدني (د.ت) .
١٤. دراسات في التراث اليمني ، عبد الله الحبشي ، دار العودة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٧م .
١٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٦م .
١٦. الدرر اللوامع على همع الهوامع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية - بيروت ١٩٧٣م .
١٧. سيبويه حياته وكتابه ، د . خديجة الحديثي ، منشورات وزارة الإعلام ١٩٧٥م .
١٨. شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت ٧٦٩ هـ) على ألفية ابن مالك تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (د.ت) .
١٩. شرح الرحبية في علم الفرائض ، للشيخ محمد بن محمد الدمشقي المصري الشافعي المعروف بسبط الماردينى (ت ٩٠٧ هـ) تحقيق : أحمد بن فريد

المزيدي ، مراجعة د. كمال عبد العظيم الغساني ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠٠م .
٢٠. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
٢١. شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الاستراباذي ، تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥م .
٢٢. شرح القصائد الموسومة بالمعلقات ، لأبي جعفر النحاس ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
٢٣. كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب بسيبويه (ت ١٨٠ هـ) تحقيق : عبد السلام هارون عالم الكتب . بيروت .
٢٤. كتاب سيبويه ، مطبعة الأميرية ببولاق ، الطبعة الأولى ١٩٢١م .
٢٥. المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك تحقيق : د. محمد كامل بركات ، طبع بالأوفسيت دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٢م .
٢٦. مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري ، د . رشيد العبيدي ، مطبعة دار الجاحظ - بغداد ١٩٨١م .
٢٧. معجم شواهد العربية ، د . عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر الطبعة الأولى ١٩٧٢م .
٢٨. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ت) .
٢٩. مغني اللبيب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة (د.ت) .
٣٠. الممتع في التصريف ، ابن عصفور علي بن مؤمن ، تحقيق : فخر الدين قيادة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٨م .
٣١. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) اعتنى بتصحيحه وتهذيبه المستشرق د . فريتس كرنكو .

٣٢. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة - مصر ١٩٦٧م .
٣٣. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الشيخ محمد الطنطاوي ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة ١٩٧٣م .
٣٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، بتصحيح محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣١٧هـ .